

برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات  
الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات الإسلامية

د. مصطفى رسلان رسلان شلبي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

د. هدى محمد إمام صالح  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

محمد عظيم محمد رفيق  
طالب دكتوراه



### معايير علم لغة النص وتدريس الكتابة الأكاديمية

لما كانت الدراسة الحالية معنية بإعداد برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات الإسلامية فإن هذا يتطلب تحديد معايير علم لغة النص التي يمكن استخدامها في تنمية هذه المهارات من خلال برنامج يُعد لهذا الغرض، ومن ثم فإن هذا الفصل يهدف إلى تعرف وتحديد تلك المعايير وتحديد المهارات وتوضيح أسس استخدام المعايير لتنمية المهارات، ومن ثم تعرف وتحدد أسس البرنامج ومحتواه، ولذا يتضمن هذا الفصل ما يلي:

#### المحور الأول: تدريس الكتابة الأكاديمية لطلاب الجامعات الإسلامية

يهدف هذا المحور إلى الخروج بقائمة مهارات الكتابة الأكاديمية المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية وإجراءات استخدامها في لغة النص والتحقق هذا الهدف يتناول الفصل عرض مفهوم الكتابة الأكاديمية ومهاراتها، وخصائصها، وعمليات الكتابة الأكاديمية، ومجالات الكتابة الأكاديمية وتقويمها، إلى جانب الدراسات والأبحاث التي اهتمت بالكتابة الأكاديمية، ويمكن عرض ذلك في الآتي:

#### أولاً: مفهوم الكتابة الأكاديمية:

1- **تعريف الكتابة لغةً:** كَتَبَ، يَكْتُبُ، كِتَابَةً، وهو: مكتوب فالكتابة تعني: الجمع، والشّد والتنظيم؛ والاتفاق على الحرية، فالرجل يكتب عبده على مالٍ يديه منجمًا، أي يتفق معه على حريته مقابل مبالغ من المال؛ والقضاء والإلزام والإيجاب، ومنه قولهم، كُتِبَ عليه كذا: أي قضي عليه، وكتب الله الأجل والرزق، وكتب على عباده الطاعة وعلى نفسه الرحمة (أحمد عليان، 2000، 137).

والكتابة تصوير اللفظ بحروف الهجاء، وهي صناعة الكاتب، مثل الصياغة والحياسة؛ قال تعالى: **كُتِبَ اللَّهُ لِأَعْلَبِ بْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** (المجادلة: 21).

2- **تعريف الكتابة اصطلاحًا:** هي التعبير بالقلم عن الأفكار الذهنية بهدف التواصل مع الآخرين؛ وهي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعى فيه القواعد

النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه؛ فكان التعريف الاصطلاحي للكتابة على ما بدا مجموع ما دار حيالها في التعريف اللغوي من دلالات متنوعة (زين الخويسكي، 2022، 150).

الكتابة عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الكتابية الست: التخطيط الكتابي، الكتابة الأولى (المسودة)، معرفة رد فعل القارئ، عملية التنقيح، التقييم، الكتابة المتقدمة)، وبإنهاء العمليات تكون المادة الكتابية صالحة للقراءة والنشر (راتب عاشور ومحمد فخري، 2013، 125).

وفي تعريف آخر فإن الكتابة مهارة لغوية، ووسيلة من وسائل التعلم، وأداة من أدوات الإنسان في الاتصال والتعبير عن النفس، كما أنها ليست مهارة بسيطة تتركز في القدرة على رسم الحرف والكلمات رسماً صحيحاً فحسب، بل أنها تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تمتاز كل منها بأهداف معينة تفرضها على الكاتب (محمود الناقه، 1985، 153).

**3- أهمية الكتابة ومكانتها:** تمثل الكتابة إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يجيدها الدارس بكفاية وإتقان وبما أن هذه المهارة تمثل أهمية كبرى فقد أكدها الإسلام كما ورد ذكرها في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ** (الأنبياء: 105)، وفي قوله تعالى: **أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا\*** (الإسراء: 14)، وفي قوله تعالى: **فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ\*** (الصافات: 157)، وفي قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ...** (البقرة: 282) ، وقال تعالى في نفس الآية: **...وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا...** (البقرة: 282).

والكتابة ليست مجرد أي نشاط يقوم به المتعلم فحسب، ولكن الكتابة تحتاج من المتعلم

أن يكون قادرًا على توظيفها على النحو السليم، ولهذا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم أكد توافر المهارة الجيدة لدى المتعلم تجاه الكتابة، فقد روي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (كنتُ أكتبُ كلَّ شيءٍ أسمعُهُ من رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، أريدُ جَفْظَهُ، فَنهَنتني قريشٌ، وقالوا: أتكتبُ كلَّ شيءٍ تسمعُهُ ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يشترُّ بشرِّ يتكلمُ في الغضبِ والرِّضا؟! فأمسكتُ عَن الكِتَابِ، فذكرتُ ذلكَ لرسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فأومأَ بإصبعِهِ إلى فيه، فقال: اكتبْ؛ فوالذي نفسِي بيده، ما يخرجُ منه إلَّا حقٌّ)، (أخرجه أبو داود، برقم: 3646).

وهنا يؤكد المصطفى صلى الله عليه وسلم أن المتعلم يجب أن يكون عالمًا عند استخدامه للكتابة، فإنما يؤكد ذلك من منطلق الوظيفة الكبيرة التي تؤدّيها الكتابة في المساعدة على ترسيخ ما يتعلمه الدارس في ذهنه، فهي بهذا أساس مهم لكثير من العلوم، وعمليات التعلم الأخرى.

وفيما روي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال: (كان رجلٌ من الأنصار يجلس إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فيسمع من النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الحديثَ فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال: يا رسولَ الله إني أسمع منك الحديثَ فيعجبني ولا أحفظه فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: استعنْ بيمينك وأومأَ بيده الخَطَّ)، (أخرجه الترمذي، برقم: 2666).

إن الكتابة تعتبر من أهم مهارات التحصيل، التي لا يستغنى عنها طالب العلم، مهما بلغ مستواه العلمي، وقوة حافظته، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: (ما من أصحابِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أَحَدٌ أَكثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إلَّا ما كانَ مِن عبدِ الله بنِ عمرٍو؛ فإنَّه كانَ يَكْتُبُ ولا أَكْتُبُ)، (أخرجه البخاري، برقم: 113).

ولهذا الاهتمام الكبير، الذي حظيت به الكتابة في الإسلام، فإن مهارة الكتابة تحتاج من المتعلم الممارسة المستمرة، كما تحتاج منه أن يستفيد مما يكتب وأن يتعود على توظيف ما يكتبه، ويجب ألا تكون نشاطًا محددًا يقوم به المتعلم في حدود ضيقة، بل يجب أن تكون نشاطًا مستمرًا يقوم به المتعلم بشكل دائم في مجالات متعددة.

ويكفي الكتابة قدرًا، أن الله سبحانه تعالى أقسم بالقلم في القرآن الكريم في قوله تعالى: **ن\* وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ\*** (القلم: 01)؛ وجاء في الحديث النبوي، عن أنس بن مالك، أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى صحابته الكرام باستعمال الكتابة فقال: (قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ)، (أخرجه الدارمي، برقم: 491). ورواه الخطيب في تاريخ بغداد، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

### وفي ضوء ما سبق تتحدد أهمية الكتابة في النقاط التالية:

- 1- الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل هي المحادثة والقراءة والكتابة والاستماع.
- 2- وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار، ويستطيع الوقوف على أفكار الآخرين كما تمكن الفرد من تسجيل ما يرغب في تسجيله من معارف وحوادث وهكذا يتصل الإنسان بغيره رغم بعد الزمان والمكان، فهكذا نحن نتصل بشعراء عاشوا في العصر الجاهلي (زهدي عيد، 2011، 95).
- 3- الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة ويتعرف بواسطتها على العوالم القديمة وحضارتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم وعن طريق النقوش والكتابات الموجودة على جدران المعابد القديمة وعن طريق ما يجده علماء الآثار من كتابات على الأواني والأدوات المكتشفة ولقد تمكن إنسان اليوم من فك رموز هذه الكتابات وتحديد أصحابها والأزمنة والأمكنة التي عاشوا فيها.
- 4- الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة، ومعارف شتى يعود إليها المعلمون والدارسون وأحباب العلم والمعرفة.
- 5- الكتابة أداة من أدوات التعلم فالمكتوب إذا كان صحيحًا واضحًا ومنظمًا يحصله المتعلم بسهولة، وبالكتابة يعرض المتعلم ما تعلمه ويكشف عن مدى فهمه له بل

- ويعبر عن قدرته ومواهبه في مجالات كثيرة تتطلب منه الكتابة الجيدة.
- 6- وبالكتابة يمكن الحكم على مستوى المتعلمين لغويًا وفكريًا وعلى إمكاناتهم المعرفية من خلال إجاباتهم المكتوبة وأعمالهم التحريرية.
- 7- وتعلم الكتابة وممارستها يعوّد الفرد على أعمال الروية ودقة الاختيار والترتيب وحسن التنسيق والتفكير المنظم (خالد الدرديري، 2010، 18).
- 8- الكتابة وسيلة من وسائل التوجيه، ويكفي الكتابة فخراً أنها حملت الكتب السماوية وما تحويه هذه الكتب من تعليمات ومواعظ وحكم، فكانت الوسيلة التي وجهت الناس إلى الخير وأبعدتهم عن الشر.
- 9- تعد الكتابة وسيلة كذلك من وسائل الدعاية في الصحف والمجلات والنشرات، كما أنها لغة المعاهدات والعقود والاتفاقات، وما أشبه ذلك (عبد الفتاح البجة، ٢٠١٦، 152).
- 10- الكتابة إحدى مهارات اللغة الأربع وهي مهارة إنتاجية، يعبر بها الإنسان عن فكره وعلمه وأدبه وحاجته، وشكواه وظلامته وأشواقه وأحزانه وآلامه ويتواصل بها مع بني جنسه؛ ولهذا عدّها علماء اللغة العربية في المرتبة الثانية بعد اللفظ في الدلالة اللغوية.

#### 4- مفهوم الكتابة الأكاديمية:

تتسم الكتابة الأكاديمية بخصائص محددة، كما تتطلب مهارات لغوية متعددة، منها ما يتعلق بالأفكار وتنظيمها وترابطها، وبالألفاظ، والتراكيب اللغوية، ودلالات المعاني؛ مما يجعل هذا النوع من الكتابة يتمايز عن غيره من أنواع الكتابة الأخرى.

يعرف (Ferris, 2001, 299) الكتابة الأكاديمية بأنها: نمط الكتابة الذي يحمل الطابع العلمي في تخصص ما يستثار فيه الكاتب من خلال طرح موضوع ما بغرض المراجعة أو من خلال سؤال أو مجموعة من الأسئلة يتطلب البحث الإجابة عنها

بالإضافة إلى اعتماده على خلفياته المعرفية، وعرض ذلك كله بصورة منطقية مدعما كتاباته بالأدلة، والحجج من المراجع.

ويعرفها (Sinclair, 2005, 11) بأنها: الكتابة التي ينبغي أن يكتبها الطالب عندما يوجه كتابته لأستاذه ؛ ويعرفها (فتحي يونس، ٢٠٠٥، ٨٧) بأنها: ذلك النوع من الكتابة الذي يقدم في الكليات والجامعات بهدف تحصيل درجات عليا في التخصص، وينطبق هذا على البحوث التي تعد للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، وعلى البحوث التي تقدم لحل مشكلة ميدانية للبرهنة على صدق مبدأ أو نظرية علمية سواء قدمت هذه البحوث للمؤسسات الإنتاجية أو لغيرها كالجنان العلمية أو مراكز البحوث.

ويضيف (Nazario Et al, 2010, 17) أن الكتابة الأكاديمية تمثل شكلاً من أشكال التفكير الذي يُعتمدُ فيه على استخدام اللغة لغاية تبادل الأفكار، ونقل المعارف، والمشاركة في المناقشات، وتطوير فهمنا لأنفسنا وللعالم الخارجي من حولنا، وبشكل أكثر تحديداً.

وبناءً على ما سبق يعرف البحث الحالي الكتابة الأكاديمية بأنها: نوع من الكتابة المتخصصة التي تنتمي إلى خطاب أكاديمي معين ويستخدمها الطالب عند كتابة المقالات والملخصات العلمية والرسائل والأبحاث الفصلية أو كتابة التقارير العلمية حول ظواهر معينة أو النصوص المستخدمة في إجابة الورقة الامتحانية الجامعية وفقاً لكل تخصص؛ أي أنها أية كتابة يقوم بها الطالب لأهداف دراسية.

إن يقصد بالكتابة الأكاديمية اللغة العلمية التي هي التعبير الكتابي في الخطاب العلمي وهي تمثل إحدى التقنيات المهمة التي يفترض أن يكون الطالب قد اكتسبها وتعلمها في مختلف مراحل الدراسة والتحصيل، ولهذا ففهم الطالب من مصطلح اللغة العلمية أو الكتابة الأكاديمية هو اكتساب هذه الأدوات، هذه الأخيرة المتمثلة في المهارة أو القدرة على الكتابة بعد فهم وظيفتها وتمثل أبعادها، ثم العمل على تطبيق آلياتها وتفصيل عناصرها بشكل متكامل ومن ثم يكون الهدف منها الفهم والعمل الذي هو تماسك



محتوى الخطاب العلمي بكل مكوناته وعناصره أولاً، ويكون التواصل متينا واقعا بين الباحثين ثانياً.

وعلى الرغم من أن كتابات الطلاب في الجامعة، وكتابات المتخصصة يطلق عليها صفة (الأكاديمية) فإنه تجدر الإشارة إلى جملة من الفروق بين الكتابة الأكاديمية الطلابية وكتابة المتخصص (Hamp, 1991, 15), (Horning, 1993, 54) ، ومن تلك الفروق: اختلاف الجمهور والهدف، واختلاف المحتوى المقدم، واختلاف الدافعية، واختلاف نوع الكتابة ومستواها.

ومن تلك الفروق تلعب الكتابة الأكاديمية للمتخصص دور النموذج الأساسي المتاح للكتاب الأكاديميين الطلاب سواءً ما كان منها بشكل صريح (كالمذكرات والكتب الجامعية، والمقالات البحثية، والملخصات) أو ما كان بشكل ضمني (كقائمة المراجع الموصي بقراءتها)، (شيماء هاشم: 2019م، 47) ؛ لذا فلا بد من توضيح الفجوة بين مجتمع الأكاديميين وهؤلاء الطلاب؛ وذلك من خلال منحهم تكليفات ومهاماً خاصةً بالكتابة الأكاديمية كل وفق تخصصه، وتدريبهم على مهاراتها.

**ثانياً: أهمية الكتابة الأكاديمية لطلاب الجامعات الإسلامية:**

يُنظر إلى الكتابة الأكاديمية على أنها كتابة علمية موضوعية، يستخدمها العلماء وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب والباحثون الجامعيون وفي مرحلة الدراسات العليا، عندما يحاولون الإجابة عن تساؤلات أكاديمية محددة في المقالات والأوراق البحثية، والرسائل والأطروحات الأكاديمية، وأن هذه الكتابة تتميز عن غيرها من أنواع الكتابة الأخرى؛ حيث تتطلب الدقة والموضوعية، والوضوح والمباشرة، والترابط والمنطقية، ودعمها بالحقائق والبيانات والبراهين الصحيحة المناسبة.

**وتبرز أهمية الكتابة الأكاديمية للباحثين والطلاب الجامعيين، في أنها:**

- تنمي مهارات الاتصال لدى الطلاب؛ مما يساعد على تنمية المهارات اللازمة للعمل.

- تمكن المحاضرة من تقييم أداء الطلاب.
- تنمي المهارات اللازمة للدراسة الجامعية مثل: مهارات النقد والتصنيف، والتفسير، وإبداء الآراء المدعومة بالحجج والبراهين.
- تتيح تقويم التحصيل والفهم، ومدى تقدم التعلم.
- تزود الطلاب بلغة الخطاب الأكاديمي داخل الوسط الجامعي، والاتصال المهني داخل الوسط التعليمي.
- تساعد الطلاب على إحراز التفوق العلمي من خلال إمدادهم بالمهارات اللازمة للكتابة والدراسة.
- تنمي مستوى الأداء الكتابي بما تلزم به الطلاب من استخدام الحجج، ودعم الكتابة بالوقائع والأدلة الموثقة.
- تنمي مهارات التواصل بين الطلاب وبين المتخصصين من ذوي العلم والخبرة (أحمد الأحول، 2015، 101).
- تعد الأداة الفاعلة لتدوين الإنتاج العلمي والبحثي في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني.
- تتسم الكتابة الأكاديمية بسمات وخصائص محددة وأنها نوع متميز وخاص من الكتابة ومن أعقد وأرقى أنواع الكتابة وأكثرها حيوية (سعد الشهراني، 2011، 17).

#### ثالثاً: خصائص الكتابة الأكاديمية:

تتطلب الكتابة الأكاديمية توافر مجموعة من الخصائص والمهارات اللغوية المتنوعة التي ينبغي أن يتقنها طلبة والباحثون؛ لإنجاز تقاريرهم وبحوثهم ورسائلهم وأطروحاتهم العلمية بكفاءة وفاعلية، وإيصال أفكارهم وآرائهم، وما يقتبسونه من حقائق ومعلومات، وما يصلون إليه من نتائج إلى القارئ بدقة ووضوح؛ ومن تلك الخصائص:

1- **الموضوعية Objectivity** : الكتابة الأكاديمية كتابة موضوعية، وليست عاطفية ولا شخصية، لذلك يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام، والآراء، والمعطيات، والتعميمات المدعومة بالبرهان والدليل، وتركز على المعلومات والجمل الخبرية الدالة وعلى التحليل والتفسير والتركيب والاستنتاج الموضوعي؛ ويشتمل العرف المتعلق بالكتابة داخل الجامعات على أساليب معينة للتعبير عن المعارف ولغة الخطاب الأكاديمي المستخدمة، ويستلزم ذلك الموضوعية في عرض هذه المعارف؛ أي فصل المعارف والمعلومات عن شخصية الكاتب وذاتيته، ويتحقق ذلك من خلال استخدام أدوات لغوية متعددة لفصل الكاتب عن موضوع النص، حيث تعمل هذه الأدوات على فصل خبرات، وتجارب الكاتب عن موضوع الكتابة، ويمكن تحقق الموضوعية من خلال استخدام الأساليب المبنية للمجهول، والتي تفيد في البعد عن الفاعل المباشر الذي يقوم بالحدث، واستخدام الفاعل المجرد (فريق العمل) الذي لا يدل على أشخاص، وكذلك استخدام ضمير الغائب، والذي يفيد في الاعتراف الضمني بدور الباحثين الآخرين. (Creme & Lea, 1997, 37)

2- **الوضوح Explicitness** : الكتابة الأكاديمية صريحة، والأفكار فيها تتسم بالتسلسل، والعلاقات فيها واضحة ومنطقية، وتتميز بوضوحها فيما يرتبط بالعلاقة الموجودة في بيئة النص فضلاً عن ذلك يتولى الكاتب مسؤولية توضيح كيفية ارتباط الأجزاء المختلفة من النص، ويمكن أن يتم ذلك من خلال أدوات الربط، وأدوات المقارنة، والأسلوب الاعتراضي، والقواعد النحوية والصرفية، لجعل المادة المكتوبة متماسكة ومفهومة ومقبولة في الدوائر العلمية.

3- **التنظيم البنائي الشامل المتعارف عليه Recognizable macro structural Organization** : يمكن تنظيم الكتابة الأكاديمية على مستوى شامل وفقاً لمجموعة من المكونات البنائية العامة مثل (المقدمة والتمن والخاتمة) وعلى الرغم من وجود فروق بين التخصصات المختلفة إلا أن هناك مكونات مشتركة بين التخصصات منها الوضوح والدقة في التنظيم البنائي العام، كما يمكن

استخدام الأساليب المجردة، وقائمة المراجع والاهداءات، والملاحق بعامة في النصوص الأكاديمية.

4- **الرسمية Formality** : تتسم الكتابة الأكاديمية بالرسمية أي استخدام اللغة الفصحى البعيدة عن الغريب أو المهجور من الألفاظ والكلمات والتعبيرات الدارجة المستخدمة خارج نطاق الجامعة. (Creme & Lea, 1997, 38)

5- **التعقيد Complexity** : تعد اللغة المكتوبة أكثر تعقيداً من اللغة المنطوقة؛ ذلك أنها تحتاج إلى كلمات وعبارات أكثر طولاً ودقةً من الناحية اللغوية، وتنوع في المفردات، كما أن لغتها تتسم بالتشابك النحوي (تركيب الجمل)؛ ويفرض على الكاتب ضرورة أن تكون اللغة الأكاديمية دقيقة وصادقة ومربوطة وكاملة في عرض النظريات، والحقائق، والإحصائيات، والمواقف، وكذلك الاقتباسات العلمية.

6- **الوظائف اللغوية والدلالية للجمل Rhetorical and relational sentence functions** : لكل جملة في الكتابة الأكاديمية وظيفة بلاغية؛ أي أنها تهدف إلى تحقيق نوع من العمليات أو الأغراض التواصلية، فعلى سبيل المثال يمكن تقديم أمثلة عن جملة عامة تم تقديمها مسبقاً أو تعريفاً لمصطلح ما، ولا يوجد في الكتابة الأكاديمية مكان للجمل التي لا تساهم في بناء البنية اللغوية أو الدلالية أو دعم الفكرة الرئيسة للنص، ويمكن الإشارة إلى بعض الوظائف اللغوية والدلالية فيما يأتي: استخدام الجمل كمقدمة أو كمبرر أو كمثل توضيحي أو كتفسير لشيء آخر أو تعريف لمصطلح معين أو تفصيل بعد إجمال أو تبسيط للفكرة ، وتقديمها للقارئ (Van de Koppie, 1986, 84).

7- **الخصائص المعجمية والأسلوبية Lexical and phraseological features** : تستخدم في الكتابة الأكاديمية نسبة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم مجردة مستمدة من مصادر لاتينية، ويظهر ذلك من خلال الكتابة في تخصصات مثل الكيمياء والأحياء والفيزياء، وتعرف هذه المصطلحات بالمفردات

الأكاديمية الرئيسة التي تستخدم في معظم التخصصات العلمية بنفس المعنى، وعلى النقيض من ذلك توجد بعض المصطلحات الأخرى التي تستخدم بشكل تخصصي ، وبمعان مختلفة وفقاً للسياق الذي ترد فيه، على سبيل المثال هناك مصطلحات أكاديمية متفق عليها مثل مصطلحات (الفروض والنتائج والبيانات والدلالة الإحصائية) بينما مصطلحات مثل (البنوية أو نظرية الفوضى أو الفونيم) فهي تنتمي لمجموعة من المفردات الأكاديمية المتخصصة (Halliday, 1989, 13-17).

**8- الترابط والتماسك العضوي Cohesiveness and Coherence :** يشير (Hines, 2004, 40) إلى الترابط بأنه: مجموعة الخصائص التي تربط عناصر النص مع بعضها البعض، بحيث يستطيع القارئ متابعة هذه العناصر عبر النص، وتحقيق الفهم الواضح للعلاقات الدلالية والمنطقية بين الجمل والعبارات، وما يريد الكاتب تقديمه من إشارات دلالية وإسقاطات ضمنية وبذلك فالترابط يعد معيار للحكم على العلاقة المنطقية بين أجزاء النص الأكاديمية (المقدمة والمتن والخاتمة) وللحكم على مدى كفاءة الكاتب في استخدام الآليات اللغوية في تحقيق هذا الترابط.

**9- إدارة المعلومات داخل النص Information Management :** قد يؤدي توزيع المعلومات داخل النص إلى سهولة القراءة، ويتحقق ذلك من خلال ما يمتلكه القراء من أساليب تمكنهم من ربط المعلومات السابقة بالجديدة، ويستغرق القراء وقتاً طويلاً في بناء السياق الدلالي للمعلومات الجديدة، وبخاصة في الجمل غير المألوفة؛ لذا فمن الأفضل عند الكتابة الأكاديمية عدم الإفراط في كتابة لجمل غير المألوفة التي تحتاج إلى مستويات عليا من المعرفة ، والتي تستغرق من الطالب وقتاً أطول لفك شفرتها؛ وبالتالي بناء سياقات دلالية حول هذه الجمل حتى يتوصل إلى معناها وفقاً لرؤيته أو رؤية الكاتب (Horning, 1993, 43).

**10- توافر الأدلة والافتباسات Evidentially** : تتسم الكتابة الأكاديمية بتقديم الأدلة والبراهين لأي أفكار أو وجهات نظر تصدر عن الكاتب ويمكن توليد الدعم الموجه لأفكار هذا الكاتب من خلال اقتباس بيانات أو أمثلة أو دراسات سابقة من مصادرها الأصلية في الوقت ذاته يجب أن يكون الكاتب مسؤولاً عن توضيح وتجسيد فهمه لتلك المصادر التي اقتبس منها، وكذلك مدى ارتباط ذلك الاقتباس بالموضوع نفسه (Horning, 1993, 44)

**11- اتخاذ القرارات Hedging** : أثناء الكتابة الأكاديمية من الضروري اتخاذ القرارات بشأن الموضوع الذي تدور حوله الكتابة أو النظر إلى مدى قوة الادعاءات أو الأفكار أو الفروض المرتبطة بالموضوع، ويفضل تنويع الفروض والقرارات وفقاً لكل تخصص أكاديمي (Leki, 1998, 62) .

يتضح مما تقدم أن خصائص الكتابة الأكاديمية هي بمثابة قواعد من الواجب أن يلتزم بها الطالب الجامعي -بخاصة- أن هؤلاء الطلاب يعانون من عدم قدرتهم على إبعاد العنصر الانفعالي والذاتي عما يكتبون وعدم كفاءتهم في إخضاع ذلك المكتوب للتحليل المنطقي، ودعمه بالأدلة والحقائق والشواهد إلى غير ذلك من خصائص سبق ذكرها؛ ومن أهم سمات الكتابة الأكاديمية: لها تصنيفات متخصصة، لها تعبيرات لغوية متخصصة، الدقة في استخدام المصطلحات، عرضها للأفكار والحقائق بموضوعية، ابتعاد ألفاظها عن الغموض أو المبالغة، لها قوالب لغوية تتميز بالتعقيد والتشابك، تحقق الوحدة العضوية بين جملها وفقراتها، ابتعادها عن الانطباعات الذاتية والشخصية، خلوها من الأساليب البيانية والدلالات المجازية، كتابة مباشرة وصريحة لا إطناب فيها أو تكرار، وضوح أفكارها المعبرة عنها، ونظامها الذي يناسب المقام، بعدها عن التعبيرات الدارجة أو المستخدمة خارج نطاق الجامعة.

رابعاً: مهارات الكتابة الأكاديمية:

اهتم عدد من الدراسات العربية والأجنبية بتحديد مهارات الكتابة الأكاديمية وتوضيح أهميتها، ومن الدراسات الأجنبية في هذا الصدد:

دراسة (Scott, 2002) التي هدفت تحديد أهم مهارات الكتابة المستخدمة في المساقات الجامعية؛ ومن ثم أعدت الباحثة وحدة متكاملة لتنميتها، وهذه المهارات هي: الكتابة في نظام الفقرة، استخدام مراجع في صلب الموضوع، تحديد مواضع الاقتباس وذكر المرجع، توثيق المراجع بطريق موحدة وصحيحة، مراجعة الصحة الهجائية، والصحة النحوية، توحيد مصطلحات الكتابة في جميع أجزاء النص، وضوح الخط اليدوي، واستخدام خطوط مناسبة (الكمبيوتر).

ودراسة (Desmond, 2004) فقد هدفت إلى استكشاف أثر دراسة برامج الكتابة الأكاديمية على الإبداع لدى الطلاب المشاركين، وقد جمع الباحث المعلومات والبيانات من خلال استبانة، وأجرى مقابلات مع الطلاب وقد أثبتت الدراسة أن إلمام الطالب بالكتابة الأكاديمية ومهاراتها يزيد من جودة الإبداع الكتابي.

ودراسة (Hart, 2006) التي هدفت إلى إجراء تحليل لمهارات الكتابة المطلوبة في المستوى الجامعي من وجهة نظر الطلاب والمحاضرين، ومن هذه المهارات: البناء المنطقي للنص، تناول النص فكرة رئيسة واحدة، مراعاة طبيعة الجمهور المقدم إليه النص، توافر المقدمة والتمن والخاتمة في النص، البعد عن الذاتية واستخدام أسلوب موضوعي، استخدام أدوات الربط المناسبة لطبيعة الموضوع، استخدام اللغة الفصحى، ومراعاة الأخطاء النحوية والإملائية.

ودراسة (Sparks et al, 2014) التي هدفت إلى التعرف على كيفية تقييم مستوى طلبة المرحلة الجامعية في مهارات الكتابة الأكاديمية؛ وتم التوصل إلى تحديد الأبعاد التي ينبغي مراعاتها في تقييم الكتابة الأكاديمية، وهي: مراعاة السياق والغرض، الوعي بالجمهور، تطوير المحتوى وتنظيمه، معرفة الأساليب المتعارف عليها لتنسيق النصوص، المعرفة بالتخصص العام والدقيق، استخدام مصادر المعلومات، معرفة عمليات الكتابة، (التخطيط، كتابة المسودة، والمراجعة) ، استخدام الصور والأشكال، اختيار الأساليب اللغوية المناسبة لبناء الجملة، استخدام ومراعاة قواعدها.

ومما سبق تتضح أهمية الكتابة الأكاديمية لطلاب الجامعة، وهو ما دعا الكثير من

الجامعات الأجنبية إلى عقد دورات دراسية تدريبية في مجال الكتابة الأكاديمية لتعليم الطلاب كيفية تطوير الأداء الكتابي الملائم لكل تخصص، كما تقدم الكثير من هذه الجامعات معايير الكتابة الأكاديمية المطلوبة على هيئة قوائم للتصحيح ترفق بدليل الجامعة المقدم لطلابها عند التحاقهم بالجامعة، وغالبا ما تعرض هذه المعايير على مواقع شبكة المعلومات لمراكز الكتابة الأكاديمية في كل جامعة.

وقد حرصت الدراسة الحالية على استعراض ما توصلت إليه من مهارات الكتابة الأكاديمية من خلال أدلة الجامعات (Universities Manuals) أو معايير التقييم (Assessment Criteria) الخاصة بمراكز الكتابة ببضع هذه الجامعات، وفيما يلي تفصيل ذلك:

**1- مهارات الكتابة الأكاديمية كما وردت بدليل جامعة (Monash University, 2003 بعنوان: Academic Writing Skills: The Q Manual- Chapter4)**

وقد أفردت الجامعة الفصل الرابع كاملاً من الدليل لعرض مهارات الكتابة الأكاديمية، وهي كما يلي:

الكتابة في نظام الفقرة، البناء المنطقي للنص، استخدام اللغة الفصحى، مراجعة الصحة النحوية، دعم الأفكار بالحقائق والشواهد، تناول النص فكرة رئيسية واحدة، ترتيب الأفكار وفق نسق متسلسل، توضيح الأفكار دون تبسيط أو إيجاز، استخدام مراجع في صلب الموضوع، احتواء النص في مقدمة و متن وخاتمة، دعم النتائج بالحجج والبراهين والشواهد، تحديد مواضع الاقتباس، وذكر المرجع، مراعاة طبيعة الجمهور المقدم إليه النص، توثيق المراجع بطريقة موحدة وصحيحة، البعد عن الذاتية، واستخدام أسلوب موضوعي، معالجة لنص للتساؤلات التي ترد في موضوعه، استخدام أدوات الربط المناسبة لطبيعة الموضوع، توحيد مصطلحات الكتابة في جميع أجزاء النص، احتواء المقدمة جملة رئيسية تشرح الهدف من الموضوع، احتواء كل فقرة فكرة جديدة أو معالجة جديدة للفكرة القائمة.



2- وقد أوضح مركز شئون لطلاب بجامعة (The University of Illinois, 2004)

المعروف باسم (The Office to International Students Affairs OISA) أنه للالتحاق بالجامعة يجب تحقيق مستوى معين في الكتابة الأكاديمية سواء للطلبة المحليين أو الأجانب، وقد عرض المركز لبرامج تدريب الطلاب على الكتابة الأكاديمية والتي تضمنت المهارات التالية:

التوثيق الصحيح، تساوى حجم الفقرات ، كتابة قائمة بالمراجع ، ارتباط المقدمة بالخاتمة، الكتابة في نظام الفقرات ، السلامة الهجائية والنحوية ، استخدام علامات الترقيم وتوظيفها، شمول النص جوانب الموضوع كافة، قوة الخاتمة وتأكيداتها لمضمون المعالجة، تبنى المقدمة للنسق الفكري الذى سيتبعه الكاتب ، توظيف الأمثلة والشواهد في دعم الأفكار وشرحها، اشمال كل فقرة على فكرة جديدة أو داعية للفكرة السابقة ، استخدام المصطلحات المناسبة، وتوظيفها بطريقة صحيحة ، استمرار التسلسل البنائي في تناول الفكرة الواحدة.

3- كما تقدم جامعة هارفرد (Harvard University, 2004) عبر مركز الكتابة (The Writing Center) بالجامعة برنامجًا تدريبيًا بعنوان: Step by Step Instructions for Creating the perfect Academic Product.

يجب أن يلتحق به طلاب الفرقة الأولى للتدريب على الكتابة الأكاديمية قبل الالتحاق ببرامج الجامعة، ومن مهارات الكتابة الأكاديمية التي تناولوا ذلك البرنامج:

- مستوى بناء النص: مراعاة الجمهور المقدم له النص، توحيد المصطلحات في كل النص، تحديد الهدف الأساسي للكتابة في المقدمة المعدة، استخدام التعريفات والمصطلحات بطريقة وظيفية، إعادة صياغة المقروء بما لا يؤدي لاختلال المعنى.

- مستوى تنظيم النص: اتباع الكاتب نظام الفقرة، احتواء النص مقدمة و متن وخاتمة، معالجة كل فكرة في فقرة أو مجموعة فقرات مترابطة وفق نسق فكري محدد.
- مستوى الوضوح والترابط العضوي: ترتيب الأفكار الفرعية في السياق الفكري للفكرة الرئيسية، احتواء الفقرة على جملة رئيسة وجملة شارحة في سياق الفكرة الرئيسية.
- مستوى تماسك النص: الاستخدام المنطقي والصحيح للضمائر، الاستخدام المنطقي والصحيح لأدوات الربط، والوصل والأزمنة.
- مستوى الاستخدام الصحيح للغة: استخدام اللغة الرسمية الفصحى، عدم استخدام ضمائر المخاطب، استخدام الألفاظ الدالة على المعاني المراد توظيفها، البعد عن المختصرات والكلمات السطحية والدارجة.
- مستوى عرض الأفكار: استناد النتائج على الشواهد والبراهين، تبنى الأفكار وفق أسباب وحقائق واقعية، استخدام الكلمات ذات الطابع البحثي والإجرائي، احتواء النص على معالجة وافية لأي سؤال محتمل أو يطرح، دعم المعلومات بالبراهين والحجج التي تبعد القارئ عن أي مجال للشك.
- مستوى الدقة النحوية واللغوية: دقة بناء الجمل وفق نوعها، استخدام الأفعال في أزمانها وفق مقتضى الحال.
- الشكل العام للنص: مراعاة الهوامش، وضوح العناوين، استخدام الخطوط المناسبة، تباعد الأسطر والمسافات بين الفقرات.
- 4- كما حددت جامعة الأسترالية (Deakin University, 2005) معايير كتابة المقال الأكاديمي اللازمة في كتابة الطلاب وفق رأي الأكاديميين، وهي كما يلي:
  - معيار تكوين المحتوى: استخدام الشواهد لدعم وجهة النظر، الكتابة بصورة تدل على فهم الموضوع، التحكم في مفردات اللغة وتشكيل الجمل والعبارات، دعم النص بالأدلة والأمثلة المناسبة من المصادر المناسبة، توثيق المعلومات والتفريق

- بين وجهة النظر، والمقتبس من الأفكار، تبنى أسلوب كتابي محدد (تحليلي-نقدي-حجاجي-تفسيري-إقناعي).
- معيار أسلوب الكتابة: تماسك النص وترابطه، مناسبة الأسلوب للجمهور، البناء المنطقي للنص (مقدمة-متن-خاتمة).
  - معيار الشكل العام: التدقيق الإملائي والنحوي، يتضمن ملخصًا (إذا كان ضروريًا)، يتضمن قائمة محتويات (إذا كان ضروريًا)، يتضمن ترقيم للصفحات والعناوين والفصول.
- ومن الدراسات العربية: دراسة (مروان السمان، 2014، 72) حيث توصل إلى المهارات الكتابية الأكاديمية كما يلي:

- 1- الكتابة في نظام الفقرة.
- 2- احتواء الفقرة على جمل رئيسية، وجمل مدعمة، وجمل خاتمة.
- 3- البناء المنطقي للنص من خلال توافر مقدمة و متن وخاتمة له.
- 4- احتواء مقدمة النص على جملة رئيسية توضح هدف الكاتب وفكره.
- 5- احتواء متن النص على فقرات مدعمة لجوانب موضوعه.
- 6- احتواء خاتمة النص على تلخيص لفقرات النص.
- 7- تماسك النص وترابطه.
- 8- تناول النص فكرة رئيسية واحدة يتوالد منها أفكار فرعية.
- 9- معالجة كل فكرة فرعية للنص في فقرة.
- 10- ترتيب الأفكار الفرعية للنص في السياق الفكري للفكرة الرئيسية.
- 11- دعم أفكار النص بالأدلة والشواهد.
- 12- استخدام اللغة الفصحى في الكتابة.
- 13- مراعاة الصحة النحوية، والإملائية، وعلامات الترقيم في الكتابة.
- 14- استخدام أدوات الربط المناسبة لطبيعة الموضوع.
- 15- توحيد مصطلحات الكتابة في جميع أجزاء النص.
- 16- استخدام الموضوعية والبعد عن الذاتية في الكتابة.

- 17- البعد عن الاختصارات والكلمات السطحية في الكتابة.
  - 18- مناسبة المراجع لمحتوى النص.
  - 19- تحديد الاقتباسات داخل النص.
  - 20- توثيق الاقتباسات بصورة موحدة وصحيحة.
  - 21- كتابة قائمة المراجع بصورة موحدة وصحيحة.
- كما حدد (عقيلي محمد، 2015، 26) مهارات الكتابة الأكاديمية بناء على ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة وهي:
1. اختيار الكلمة المناسبة.
  2. مراعاة التطابق في ضم الكلمات بعضها إلى بعض.
  3. استخدام أدوات الربط المناسبة.
  4. مراعاة الصحة اللغوية (القواعد).
  5. الضبط والإملاء.
  6. مراعاة مقتضى الحال.
  7. توافر الحداثة والطرافة في الأفكار.
  8. مراعاة المقارنة بين الآراء المقدمة والحقائق.
  9. مراعاة الترتيب المنطقي والتسلسل في تناول الأفكار.
  10. توافر الوحدة والتماسك في تناول الموضوع.
  11. تغلب الموضوعية على الآراء الشخصية والتعصب.
  12. الكتابة في نظام الفقرة، واحتواء الفقرة على جمل رئيسة وجمل مدعمة وجمل خاتمة.
  13. البناء المنطقي للنص من خلال توافر مقدمة و متن خاتمة له.
  14. احتواء مقدمة النص على جملة رئيسة توضح هدف الكاتب وفكره.
  15. احتواء متن النص على فقرات مدعمة لجوانب موضوعه.

16. احتواء خاتمة النص على تلخيص لفقرات النص.
  17. تناول النص فكرة رئيسية واحدة يتوالد منها أفكار فرعية.
  18. معالجة كل فكرة فرعية للنص في فقرة.
  19. ترتيب الأفكار الفرعية للنص في السياق الفكري للفكرة الرئيسية.
  20. دعم أفكار النص بالأدلة والشواهد.
  21. استخدام اللغة الفصحى في الكتابة.
  22. توحيد مصطلحات الكتابة في جميع أجزاء النص.
  23. البعد عن الاختصارات والكلمات السطحية في الكتابة.
  24. استخدام المراجع في كتابة النص.
  25. مناسبة المراجع لمحتوى النص.
  26. تحديد الاقتباسات داخل النص.
  27. توثيق الاقتباسات بصورة موحدة وصحيحة.
  28. كتابة قائمة المراجع بصورة صحيحة.
- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والعرض السابق لمعايير وأدلة الجامعات الأجنبية في إعداد قائمة مبدئية بمهارات الكتابة الأكاديمية بما يتناسب مع مهارات الكتابة العربية.
- خامساً: مراحل الكتابة الأكاديمية:**

تقتضي الكتابة الأكاديمية عمليات ذات إجراءات ومراحل متداخلة تبدأ قبل الكتابة نفسها وتنتهي بانتهائها بما تتماشى مع طبيعتها وخصائصها التي تنفرد بها؛ ولقد صنف الباحثون عملية الكتابة عدة تصنيفات فهناك من صنفها إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة التفكير العقلي، ومرحلة الحضنة، ومرحلة الإنتاج (Brittton, 1970, 45)، وهناك من قسمها إلى مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة الكتابة (التأليف)، ومرحلة ما بعد الكتابة (Graves, 1981, 229)؛ أما (Tomkins) فقد قسمها إلى خمس مراحل

هي: ما قبل الكتابة، المسودة، والتنقيح، والتحرير، والنشر، (Tomkins, 1994, 10).

يستنتج مما سبق أنه على الرغم من تنوع وتعدد تقسيمات عملية الكتابة إلا أنها جميعاً تؤكد على ما بين مراحلها من تداخل وتفاعل، وأن الكتابة الأكاديمية عملية فكرية معرفية معقدة ذات مراحل وإجراءات بنائية مترابطة وبذلك فالكتابة الأكاديمية الجيدة دليل على حسن التخطيط، وجودة التنفيذ، وعمق المعرفة، وتوظيف اللغة.

والكتابة الأكاديمية بوصفها عملية تمر بالمراحل الآتية: ما قبل الكتابة (التخطيط)، والكتابة (التأليف)، والمراجعة والتنقيح، وهذا لا يعني أن الكاتب ينتقل من مرحلة إلى أخرى بشكل خطي ذلك أن هذه المراحل تداخلية تفاعلية حيث يتم الانتقال فيما بينها وقتما تستدعي الحاجة لذلك، فمثلاً قد تعن للكاتب فكرة في أثناء المراجعة فيعود مرة أخرى إلى مرحلة التخطيط أو التأليف؛ وتتمثل هذه المراحل كما أشار إليها كل من (إبراهيم علي، 2017)، و(هدى صالح، 2018)، و(هند الأحمد، 2019) فيما يلي:

#### 1- مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط):

تعد هذه المرحلة بمثابة مرحلة إعداد واستعداد للقيام بعملية الكتابة نفسها، وهي مرحلة مهمة تُعلن شعوراً وإحساساً يستحضره الكاتب مرات عديدة، وفي هذه المرحلة يكون الكاتب باستطاعته بناء الخلفية المعرفية المرتبطة بالموضوع الذي سيكتبه، ويقوم فيها الكاتب بالتخطيط ووضع التصورات لما سيكون عليه المنتج النهائي، فيوجه فيها الكاتب إلى نفسه عدة أسئلة وهي: فيم أكتب؟ ولماذا أكتب؟ ولمن أكتب؟ وماذا أكتب؟ وكيف أكتب؟ مما يتطلب منه القيام بعدة نشاطات تتمثل في: تدوين الملاحظات، العصف الذهني لكتابة أكبر عدد من الأفكار، الحوار والمناقشة التي يجريها الكاتب مع ذاته، إجراء المقابلات، فيخرج الكاتب من هذه المرحلة بخلفية معرفية واسعة عن الموضوع الذي سيكتبه، فضلاً عن نمو العديد من مهارات التفكير العليا لديه تتمثل في الفرز والتبويب والتصنيف للأفكار الرئيسة والفرعية التي سيتناولها. وهذه المرحلة تتطلب من الباحث الوعي بطبيعة المشكلة البحثية، وتحديد

بدقة، فهي مرحلة مهمة يترتب عليها نجاح أو فشل مراحل الكتابة اللاحقة.

كما أشار (فتحي يونس وآخرون، ١٩٩٩م، 269) إن عملية التخطيط ليست مرحلة واحدة بل هي عبارة عن عملية تفكير فريدة من نوعها يستخدمها الكاتب مرات ومرات أثناء تأليفه للنص الأكاديمية، وتتحدد أهدافها في تحديد الغرض من الكتابة وبناء الأفكار وتحديد الموضوعين والاتجاهات التي ستأخذها الكتابة.

ويقوم الطلاب خلالها بجمع المعلومات من مصادر متنوعة كالمؤسسات والمكتبات والمقابلات الشخصية، وأثناء هذه المرحلة يفحص الطلاب البدائل، والتي تتمثل في الموضوعات المقترحة، والأسلوب التنظيمي المستخدم في تجميع الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية، والجمهور وكذلك مجال الكتابة (مقال، قصة..) من بين البدائل أيضاً (Collins & Parkhurst, 1996, 2).

وهنا يبدأ الكاتب في اتخاذ القرارات بشأن تلك البدائل، حيث يقوم بعمل إطار فيه عرض ذهني للمعرفة التي ستستخدم في الكتابة، وهذا العرض أكثر تجريدية من عرض الكاتب النثري فمثلاً قد يرمز لشبكة كاملة من الأفكار بكلمة واحدة أو صورة دالة عليها، ولبناء أفكار النص الأكاديمي الرئيسية يستحضر الكاتب الأفكار المتعلقة بالموضوع من الذاكرة (عبد الكريم الحداد، 2005، ١٧).

## 2- مرحلة الكتابة (التأليف):

وهي المرحلة التي يقوم فيها الكاتب بتنفيذ الخطة المرسومة سابقاً، وذلك عن طريق ما لديه

من أفكار ومعارف ومعلومات بصورة منظمة، من كونها شيئاً مجرداً في ذهنه وخاطره، إلى واقع ملموس ومشاهد، يستطيع الآخرون قراءته والتفاعل معه، فيبدأ بكتابة محتوى النص الأكاديمي مستعملاً الصيغ اللغوية المناسبة، وتنظيمه في فقرات مترابطة مع الاستشهاد بالحجج والأدلة.

ومن المهم أن يتذكر الكاتب أنه لا مكان للكتابة الكاملة من أول مرة ففي كل مرة يكتب

فيها مسودة، ويعود إليها سيجد مواضع تحتاج إلى مراجعة وتنقيح، وهناك ثمة إجراءات ينبغي للكاتب أن يسير فيها لتحسين جودة النص الأكاديمي هي كالتالي: (فتحي يونس، ٢٠٠٥م 104)

- 1- كتابة نوع الجمهور الذي سترسل إليه الرسالة في أعلى الصفحة وكذلك الهدف.
  - 2- وضع خط تحت الجملة الرئيسية؛ ليتذكر الكاتب النقطة الرئيسية في موضوعه.
  - 3- الكتابة على سطر، وترك سطرين، ومسافة على الجنبين تسمح بإضافة بعض الأفكار لم تكن موجودة أثناء العصف الذهني أو التخطيط، وكتابة بعض التعليقات تتعلق بالهجاء أو القواعد في الهوامش.
  - 4- عدم القلق من القواعد، وعلامات الترقيم والهجاء؛ فالمسودة الأولى ليس بالضرورة أن تكون كاملة.
- 3- مرحلة المراجعة والتنقيح:**

تعد مراجعة النص الأكاديمي عملية أساسية قبل نشره، ويقوم الكاتب في هذه المرحلة بمراجعة النتاج الكتابي للعمل بغرض التعديل والحذف والإضافة وإعادة التنظيم لإخراج النص المكتوب ووضع أفضل صورة ممكنة لغويًا وتنظيميًا. وإذا كانت جودة التخطيط دالة على جودة التنفيذ فإن عملية مراجعة النص الأكاديمي دالة على كفاءته ووضوحه، إن مراجعة النص المكتوبة تعني نقده عن طريق فحصه بهدف تحديد مواطنه القوة والضعف فيه من خلال تقييمه استنادًا إلى معايير تتخذ أساسًا للنقد، وإصدار الأحكام (محمد رجب، ٢٠٠٣، ٢٣)؛ وتشير (فايزة السيد، ٢٠٠٢، 40) إلى أهمية إجراء عدة مراجعات مع تدوين الملاحظات وعمل تغذية مرتدة من قبل الذات أو الأقران.

ويتفق كل من محمد رجب وفتحي يونس على تعدد إجراءات مرحلة المراجعة لتشمل اللغة والأفكار والتنظيم حيث إنها معقدة باعثة على التحدي (محمد رجب، ٢٠٠٣، 145)، (فتحي يونس، ٢٠٠٥، ١٠4).

وتشتمل عملية المراجعة والتنقيح على مجموعة من الإجراءات تتمثل في الآتي:



- **إجراءات المراجعة اللغوية:** وتتضمن قيام الكاتب بمراعاة قواعد الإملاء، وقواعد النحو والصرف خاصة في الأفعال الخمسة، والأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، لأنها تعرب إعرابًا خاصًا، وأيضًا تتصل بإجراءات المراجعة العمليات المرتبطة ببناء الجمل وتأليفها مما يتعلق بالبلاغة كحذف ألفاظ الحشو والإيجاز، وكذلك حذف الصياغات الضعيفة وتقويمها، ومراعاة استخدام علامات الترقيم بشكلٍ صحيح.

- **إجراءات مراجعة الأفكار في العمل الكتابي:** وتتضمن قيام الكاتب بمراجعة الترتيب والتسلسل في تناول أفكاره، ومراعاة وضوحها، والدقة في اختيار الكلمات والجمل في التعبير عنها، ودعمها بالأدلة والشواهد.

- **إجراءات مراجعة التنظيم والشكل:** ويتم ذلك من خلال قيام الكاتب بمراعاة الهوامش والمسافات البادئة والتباعد بين الأسطر، وإبراز العناوين الرئيسية والفرعية. وهذه المرحلة لا تقل أهمية عن المراحل السابقة، فإن كانت جودة التخطيط تعني جودة التنفيذ، فإن مرحلة المراجعة والتنقيح للنص الأكاديمي دالة على وضوحه وجدارته.

وأخيرًا تصل المادة المكتوبة إلى الشكل النهائي للنص الأكاديمي، فالأخطاء الإملائية صححت، والخط واضح وجميل، والرسومات دقيقة، وشفرة الغلاف تدعو القارئ لكثير من الاحتمالات المثيرة، إنها مرحلة الابتهاج والدهشة بعد العمل الشاق الدؤوب، وهي كذلك رمز الوصول إلى مرحلة الاكتمال (Bright, 1995, 29).

يتضح ما سبق أن مراحل عملية الكتابة الأكاديمية متفاعلة ومتلازمة فيما بينها، فالكاتب يستطيع أن ينتقل بين مراحلها حسب ما تقتضيه حاجته، كما أنها تتم من خلال القيام بعدة عمليات دقيقة تتطلب امتلاك عدة مهارات متنوعة.

**تأسيسًا على ما سبق يمكن تلخيص إجراءات مراحل عمليات الكتابة فيما يلي:**

**1- مرحلة ما قبل الكتابة (العصف الذهني للأفكار، وبداية التخطيط للكتابة).**

- 2- كتابة المسودات الأولى بما فيها من ملاحظات، وكتابة حرة.
  - 3- طلب التغذية المرتدة سواء من الأقران (داخل مجموعات الكتابة التفاعلية) أو من المعلم.
  - 4- المراجعة والتنقيح على مستوى النص بأكمله من حيث (فحص الفكرة الرئيسية والتنظيم ومدى ملاءمة وكفاية الأدلة الداعمة للمعلومات الموجودة بالنص).
  - 5- المراجعة على مستوى الفقرة والجمله، والقواعد الإملائية والهجائية والنحوية والأسلوبية.
- سادساً: مجالات الكتابة الأكاديمية:**

تتنوع مجالات الكتابة الأكاديمية فمنها: كتابة البحث الأكاديمي، المقال الأكاديمي، التقرير العلمي، التلخيص، والإجابة عن سؤال الامتحان، وفيما يلي تفصيل كل مجال من هذه المجالات:

#### **المجال الأول: كتابة البحث الأكاديمي:**

البحث الأكاديمي هو أول خطوة للوصول إلى البحث العلمي، ولكن لا نُجزم بأن البحث الأكاديمي يمكن أن يرتقي للبحث العلمي، حيث إن فكرة البحث العلمي الذي يكون مختص في مجال معين غير فكر الطالب، فهدف الطالب خلال هذه المرحلة هو الاستفادة وتعلم كل جديد، ولكن هدف المختص إفادة الجميع والاستفادة أيضاً.

والبحث الأكاديمي عبارة عن تقرير علمي متكامل قام به الباحث، ويشمل هذا التقرير مراحل الدراسة منذ ان كانت فكرة حتى استوت على سوقها، فضلاً عن الترتيب المنطقي المعزز بالبراهين والأدلة، والموثق بالمصادر والمراجع، وعدد صفحاته محدود بحسب ما يطلبه المدرسون فهو مرتبط بوقت معين؛ والخطوات التي تمر بها كتابة البحث الأكاديمي ما يلي:

- تحديد موضوع البحث الأكاديمي: إن هذه النقطة للانطلاق لكتابة البحث الأكاديمي تعد نقطة صعبة بالنسبة للطلبة، لأن الطالب يشعر بمدى التأثير الذي ينتج عن هذه المرحلة وأنه يكون حراً بشكل نسبي فيها، ولكن طريقتة ومنهجيته وطبيعة الأسئلة

التي تدور في مخيلته هي التي تتحكم في تقيدته أو تحرره؛ ولا يوجد نص صريح ما يوضح ماهية المشكلة وحلها الخاصة بتحديد موضوع البحث لكن هناك بعض الأمور التي يتوجب على الطالب التركيز عليها عند اختياره لموضوع البحث الأكاديمي، وهي: ما مدى أهمية موضوع البحث الأكاديمي الذي يريد الباحث الكتابة والتعمق فيه، وهل هناك بحوث ناقشت هذا الموضوع وإلى أي مدى وصلت، وهل البحث الأكاديمي الذي سيقوم به الباحث سيعطي ويضيف قيم على المجال الذي يقوم بدراسته، وهل البحث الأكاديمي سيصل به إلى نفس الجوانب المظلة التي توصل إليها من قبله أم أنه يهدف للوصول إلى مستوى أبعد.

- تدقيق الأدبيات: وهذه المرحلة تعنى بمراجعة جميع الجوانب المتعلقة بالمراجع التي ناقشت ذات الموضوع واستمد الباحث منها معلوماته والتي على علاقة بموضوع البحث الأكاديمي الخاص به، بحيث هنا بالتحديد في هذه الخطوة يتحدد ما الذي من الممكن أن يضيفه الباحث أو يوجده من خلال بحثه في هذا المجال (علي عبيدو، 2014، 101).

- صياغة مشكلة البحث الأكاديمي: أي في هذه المرحلة يتم تحديد ماهية المشكلة وصياغتها، وهي تتمثل في سبب البحث الأكاديمي وغموضه وما هو السؤال الذي سيجيب عنه الباحث من خلال البحث الأكاديمي.

- كتابة البحث: يقوم الباحث هنا بكتابة البحث بشكل منظم وفق الخطة البحثية التي وضعت من قبله.

- تسجيل المراجع والمصادر للمعلومات التي استخدمت في البحث الأكاديمي: وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بكتابة جميع المراجع والمصادر وتحديد الاقتباس منها والتي أخذت كتلخيص للأفكار التي وردت فيها.

- ربط وجمع الأفكار وتنظيمها: يقوم الباحث هنا بترتيب جميع المعلومات التي توصل إليها بطريقة متناسقة ومتسلسلة وواضحة وصريحة، وهي عبارة عن مجموعة من الأقسام الأساسية للبحث الأكاديمي، والتي تتشكل في: المقدمة،

المحتوى والمضمون، الخاتمة، المراجع والمصادر، قائمة جداول مستخدمة في البحث، المرفقات والملاحق.

– إثبات المصادر والمراجع التي تم التعامل معها والرجوع إليها (نبيل عبد الهادي وآخرون، 2003، 207).

**المجال الثاني: كتابة المقال الأكاديمي:**

يعرف المقال بأنه قول مكتوب يتناول موضوعاً أو مشكلة ما معارضاً أو مؤيداً، ويعرف أيضاً بأنه مناقشة فكرة أو مجموعة مترابطة من الأفكار، وكتابتها في شكل مجموعة من الفقرات مع مراعاة علامات الترقيم (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ٢٦٢).

وينقسم المقال إلى نوعين هما: المقال الذاتي والمقال الأكاديمي؛ إلا أنه من الصعوبة بمكان وضع حدود فارقة بين هذين النوعين، ولكن المحك الصادق بينهما يركز على مقدار ما يبثه الكاتب في كل منهما من عناصر شخصيته، وبذلك فالمقال الذاتي يعنى بإبراز شخصية الكاتب فله حرية الأسلوب وطريقة عرضه لا يقيد بها ضابط.

بينما المقال الأكاديمي بمثابة عرض منهجي لنشاط فكري يقوم به الكاتب ليناقد آراءه وأفكاره، ويستعرض ما توصل إليه من نتائج عن تفصيله حقيقة معينة أو الإجابة عن تساؤل محدد بصورة تتعد عن الغموض واللبس؛ فهو يحرص على التقيد بما يتطلبه الموضوع من منطق العرض والجدل، وعرض المقدمات، واستخراج النتائج.

فالمقال الأكاديمي نص يتكون من عدة فقرات تتناول موضوعاً محدداً أو تجيب عن تساؤل من خلال تفكير منطقي واضح مدعم بالأدلة والشواهد من مصادر أكاديمية.

ويتكون المقال الأكاديمي من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

- الصفحة الرئيسية (الغلاف).
- النص الأساسي (المقدمة والمتن والخاتمة).
- قائمة المراجع.

إن كتابة المقال أصعب من كتابة الفقرة إلا أن كليهما تتكونان من أجزاء متشابهة فإذا كانت الفقرة تتكون من جملة رئيسية، وجملة شارحة ومدعمة، وجملة خاتمة؛ فإن المقال يتكون من فقرة المقدمة، و فقرات شارحة ومدعمة، و فقرة خاتمة بغض النظر عن أنواعه؛ إذن فالعلاقة وثيقة بين الكفاءة في كتابة الفقرة، والكفاءة في كتابة المقال إذ أن الطالب الذي يستطيع كتابة فقرة جيدة بإمكانه كتابة مقال جيد.

### المجال الثالث: كتابة التقارير الأكاديمية:

تعد كتابة التقارير العلمية من المهارات اللازمة للمتخصصين في كافة الميادين العلمية والعملية؛ لذا فالتدريب عليها في المرحلة الجامعية تمثل مجالاً أساسياً من مجالات الكتابة الأكاديمية ويشتمل التقرير الأكاديمي مكونات أساسية يجب أن تتوفر في أي تقرير أكاديمي وهي (صفحة العنوان الرئيسي، المقدمة، المتن، الخاتمة) إلى جانب مكونات إضافية تتوقف على طبيعة التقرير وطوله والغرض منه، وهي (تحديد من يوجه له التقرير، جدول بالمحتويات، قائمة بالمصطلحات والمختصرات وملخص لتقرير، مراجع، ملاحق)، (Bowden, 1991, 12) وفيما يلي عرض ذلك:

- 1- صفحة الغلاف وتتضمن: عنوان التقرير بحيث يبين الهدف منه، بيانات معد التقرير (الاسم، المادة الدراسية، التخصص، الكلية، الجامعة)، بيانات الشخص المعد له التقرير، تاريخ إعداد أو تقديم التقرير، طبيعة المهمة التعليمية التي أعد من أجلها التقرير.
- 2- صفحة المحتويات: إذا تخطى التقرير عشر صفحات يراعي أن يتضمن فهرساً مفصلاً بالعناوين الرئيسية والملاحق والأشكال بناء على حجمه، ومدى تشابك مكوناته مع مراعاة وضع أرقام الصفحات صحيحة أمام مفردات الفهرس كما وردت بمحتوى التقرير.
- 3- صفحة عرض المصطلحات والمختصرات: قد يتطلب عرض التقرير تقديم المصطلحات وشرحها مع تقديم معاني المختصرات المتقدمة حتى لا يحدث خلط لدى القارئ، وبخاصة إذا كانت غير معتادة لديه.

- 4- الشكر: على الطالب أن يتعلم أن يرد الفضل لأصحابه، وأن يعطي كل ذي حق حقه، وهذه الصفحة يقدم فيها فقرة شكر موجزة لمن ساهم أو ساعد الطالب في إعداد تقريره.
- 5- ملخص التقرير: ويتضمن عرضًا موجزًا لما تناوله التقرير بتقديم بعض الخلفيات عن الغرض الأساسي من التقرير، والأدوات المستخدمة في تحقيق هذا الغرض إلى جانب أهم النتائج، وما توصل إليه في نهاية التقرير.
- 6- المقدمة وتهدف إلى: تقديم خلفية معرفية داعمة للتقرير من خلال عرض موجز للأدبيات المرتبطة بالموضوع، تشمل هذه المقدمة على تعريف للمصطلحات الموجودة في سياق التقرير نفسه، توضيح الغرض من وراء كتابة التقرير، توضيح منهجية ومسار عرض التقرير.
- 7- متن التقرير: يختلف محتوى متن التقرير وفق الغرض من التقرير، وطبيعته من حيث كونه ناتجًا عن بحث أولى (بحث ميداني بواسطة الطلاب) أم أنه مجرد بحث ثانوي (يعد من قراءات الطالب).
- 1- ففي حالة البحث الأولى تتبع الخطوات التالية:
- عرض مختصر للقراءات والدراسات المرتبطة بالموضوع.
  - عرض مختصر للإجراءات المتبعة في بحث الموضوع (ويستخدم زمن الماضي).
  - عرض الاكتشافات والملاحظات والنتائج (ويستخدم زمن الماضي).
  - عرض الجداول والرسوم البيانية، والأشكال التوضيحية.
  - مناقشة النتائج وتفسيرها مع ربطها بالدراسات السابقة (ويستخدم زمن المضارع).
- 2- أما في حالة البحث الثانوي فتتبع الخطوات التالية:
- تنظم المعلومات المجمعة من عدة مصادر تحت عناوين رئيسة وفرعية دون مناقشة تفاصيل كل مصدر.
  - يتم التعليق بصورة إجمالية على ما تم تجميع من المصادر المختلفة.

**8- الخاتمة: ويتم فيها ما يلي:**

- دمج النقاط التي تم التوصل إليها في النتائج والمناقشة.
- يجب أن تشير إلى نهاية واضحة لكل ما جاء في التقرير دون إضافة أي جديد.
- 9- التوصيات:** وتعتمد على النتائج النهائية، ومدى مصداقية محتوى التقرير.
- 10- قائمة المراجع:** وترتب فيها المراجع أبجدياً، ومن القديم إلى الحديث.
- 11- الملاحق:** وتتضمن الخطابات الرسمية، والاستبيانات، والجداول المستخدمة.

**المجال الرابع: كتابة التلخيص:**

التلخيص هو نموذج مختصر مكتوب وموجز من النص الأصلي، ويقصد بالتلخيص التركيز على العناصر الأساسية المتضمنة في أحد الموضوعات، وإعادة عرضها في إيجاز غير مغل بالمعاني الرئيسية مع الأخذ في الاعتبار تحديد الهدف من التلخيص، ودقة الملاحظة، والاستيعاب العميق للموضوع (حسن شحاته، 2004، 258).

ويُعرف أيضاً بأنه عملية تتعدى مجرد إعادة الكتابة، وانتقاء واختصار للمعلومات التي سيتم تضمينها والاختصار بوضع المفاهيم والمعلومات في صورة مكثفة، وتجميع العناصر الأساسية، وتقديمها بعبارات قليلة (محمد رجب، 2003، 241).

فالتلخيص إذن استخلاص الأفكار الرئيسية للموضوع بأقل عدد من الكلمات والعبارات دون إخلال بالمضمون، ثم عرضها عرضاً مختصراً مركزاً؛ وطوله قد يتفاوت حسب طول النص الأصلي، وقد يتراوح حجم الملخص إلى ما يعادل 5% إلى 10% تقريباً.

ومن النقاط المهم التأكد منها أن يصاغ الملخص بمفردات مختلفة عن النص الأصلي لتجنب الوقوع في السرقة الأدبية التي تعاقب عليه المؤسسات العلمية والتعليمية على حد سواء.

**1- أهمية التلخيص:** يعد التلخيص من مجالات الكتابة الأكاديمية الضرورية للطالب الجامعي إذ يُعتمد عليه في تنظيم ما يتوصل إليه من أفكار ومعلومات يحصل

عليها أثناء دراسته، وإذا كان التلخيص ضرورة فرضتها متطلبات العصر فإنه طالب الجامعة يكون أكثر أهمية، فتتمثل أهميته في أنه: (محمد رجب، 2003، 244) و (نبيل عبد الهادي وآخرون، 2003، 200)

- تدريب عملي على الكتابة، وتطوير لمهاراتها.
  - اختبار المقدرة الاستيعابية، وإثراء الخبرة الكتابية.
  - تعميق الثقة بالنفس، وتوليد الإحساس بالنجاح والإنجاز.
  - تنمية قدرة الطالب على التركيز، ودقة الملاحظة والنظام.
  - ضروري لنشر البحوث والتقارير العلمية؛ وذلك بإبراز عناصره الأساسية.
  - يوفر الوقت المطلوب للاطلاع على الكتابات المطولة كالتقارير والبحوث.
  - ترويض الملكة الذهنية على تحديد العناصر، والكلمات المفتاحية وصولاً إلى النص المختصر.
  - لا غنى عنه في المواقف اللغوية المتعددة للطالب الجامعي كتلخيص الكتب الجامعية، والمحاضرات والندوات، وأداء الامتحانات.
- 2- مهارات التلخيص:** يتطلب التلخيص أن يمتلك الطالب عددًا من المهارات تتحدد في قدرته على: (عبد الحميد، 1996، 97)
- تحديد الفكرة الأساسية للموضوع.
  - ترتيب الأفكار كما وردت في الموضوع.
  - الابتعاد عن الإيجاز المخل.
  - الالتزام والموضوعية في عرض أفكار الموضوع.
  - التركيز على الكلمات المفتاحية.
  - مراعاة الهوامش واستخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا.
  - إعادة صياغة فقرات في صورة جديدة.



- دمج فقرات معًا.

وينبغي أن يراعي في التلخيص أيضًا البعد عن التحريف والتأويل بما يشوه الأصل أو يغير المعنى، أو يحمله ما لا يحتمل، وأن يكون وضع الأفكار وفقًا لمراتب ثلاث: الأهم فالمهم فالأقل أهمية، مع حذف الهوامش والاستطرادات (محمد الشنطي، ١٩٩٢، ١٥٨).

**3- أنواع التلخيص ومستوياته:** تتمثل أنواع التلخيص في تلخيص كتاب دراسي أو غير دراسي، تلخيص فصل من كتاب أو موضوع ما أو فقرة أو فقرات من موضع ما أو تلخيص قصة أو مقال أو تلخيص المحاضرات الجامعية.

هذا وقد حدد (محمد رجب) مستويين للتلخيص الأول: التلخيص العادي وفيه يصل حجم المادة الملخصة إلى نصف حجم المادة الأصلية أو أكبر قليلًا، وهو ما يقدر بـ ٥٠: ٦٠% وفي هذا المستوى يركز الملخص على الأفكار الأساسية، والجمل الرئيسية والعبارات المهمة، ويحذف الأمثلة، والعموميات، والمترادفات والجمل الشرطية، ويقوم الملخص بإحلال كلمة محل كلمات أو جملة محل عدة جمل، وأرقام محل كلمات، وفي النهاية يتأكد أن عدد كلمات الملخص نصف عدد كلمات النص الأصلي أو يزيد قليلًا.

أما المستوى الثاني: فهو التلخيص المركز، وفيه يصل حجم المادة الملخصة إلى ربع حجم المادة الأصلية أو أقل قليلًا، وهو ما يقدر بـ ٢٠: ٢٥%، ومن المهم في هذا المستوى أن يأتي الملخص رغم صغر حجمه وأضح المعنى، ومتماشياً مع المعنى الأصلي، وتتوافر فيه السلامة اللغوية، ولا يزيد عدد كلماته عن ربع عدد كلمات الأصل، والأفضل أن تقل عنه (محمد رجب، ٢٠٠٣، ٢٥٠).

**المجال الخامس: كتابة إجابة أسئلة الامتحان المقالية:**

تعرف الأسئلة المقالية بأنها أقدم أنماط أسئلة الاختبارات شيوعاً، والتي تم استخدامها منذ القدم، وتتيح هذه الأسئلة للطالب فرصة الإجابة عن السؤال على شكل مقالي

بأسلوبه الخاص، وهنا تلعب مهارته وقدرته دورًا كبيرًا في إنشاء إجابة قوية، وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية والتي قد تقلل من علامة الطالب في حال وجودها.

والأسئلة المقالية هي أسلوب تقييم يتطلب من الطلاب الإجابة بشكل شامل على سؤال من خلال بلورة موضوع وتنظيمه وكتابته. والغرض منها هو تقييم قدرات الطلاب على بناء موضوع كتابي منطقي ومتناسك ومقنع ويعد ذلك من أبرز مزايا الاختبارات المقالية.

فإجابة الورقة الامتحانية تتطلب مجموعة من المهارات العقلية كالتحليل والتفسير وبناء العلاقات بين المعلومات المكتسبة وتجهيزها؛ بالإضافة إلى القدر على توظيف مهارات الكتابة الأكاديمية لكتابة إجابة واضحة ووافية ومحددة؛ فمن أجل الحصول على درجات مرتفعة في أي امتحان من المهم فهم المقصود من السؤال المطروح سواءً كان بسيطاً أو مركباً، وكتابة الإجابة المطلوبة، ولكي يتحقق هذا الفهم لابد من تحليل الأسئلة، والبحث عن بعض العناصر والمكونات فيها (Cottrell, 1999, 219).

**1- مهارات إجابة سؤال الامتحان:** لكي يتخطى الطالب عقبة الامتحان يتوجب عليه امتلاك مجموعة من المهارات الخاصة بإجابة سؤال الامتحان، ومنها ما يلي:

فهم المقصود من الكلمات المرشدة أو تعليمات السؤال، تحديد الزمن المناسب لكل سؤال، تحديد أي الأسئلة السهلة في الامتحان، تحديد الهدف من كل سؤال، عمل تخطيط مبدئي للإجابة، العرض المنظم للإجابة، مناسبة الإجابة للسؤال، مراعاة الدقة اللغوية عند الإجابة، مراعاة استخدام مهارتي النقد والتلخيص عند الإجابة، وضوح الخط، مراجعة الإجابة في ضوء الأسئلة (عرفة حجازي، 2004، 176).

**2- مراحل إجابة سؤال الامتحان:** حدد (Herman, et, al, 1996, 207) مجموعة من الخطوات التي يمكن أن تساعد الطالب على تخطي هذه الخبرة بنجاح، وقد قسمها إلى ثلاث مراحل هي كما يلي:

## 1. مرحلة ما قبل البدء في الإجابة:

- أن يثق الطالب في نفسه ويبيدي رباطة جأش، ويتذكر أنه قد أعد نفسه جيداً للاختبار.
  - ألا يخشى الطالب من ضياع الوقت قبل أن يآلف الاختبار.
  - أن يقرأ ورقة الأسئلة بشكل سريع، ولا يتوتر إذا كانت بعض الأسئلة غامضة.
  - أن يحاول تفهم ما يريده السؤال بسؤال نفسه عما يتطلع إليه الممتحن.
  - أن يستخدم الأمثلة من خلال الموضوعات المقررة ومن خبراته الخاصة.
  - أن يخطط لاستثمار الوقت المخصص للامتحان بتوزيعه على الأسئلة التي يعرف إجاباتها والمراجعة.
2. مرحلة البدء في الإجابة:

- على الطالب أن يراعي أثناء كتابة الإجابة التعليمات والإرشادات المطلوب إتباعها، والتي تأتي غالباً في بداية السؤال وفهم المقصود منها، وما تستلمه ليحدد كيفية الإجابة عنه، مثل (قارن، وضح، اكتب بخط واضح، التزم بعلامات الترقيم).
- على الطالب أن يراعي أثناء كتابة الإجابة التركيز على الفكرة العامة أو الرئيسة في السؤال، وأن تعالج إجابته الجوانب الفرعية المصاحبة، ويمكن استيضاح ذلك من خلال صياغة السؤال نفسه، وما يشتمل عليه من حروف جر أو أدوات ربط أو علامات ترقيم أو تاريخ معين أو أدوات استفهام أو علاقات السبب والنتيجة أو المقارنة أو التسلسل المنطقي للأحداث.
- على الطالب أن يراعي أثناء كتابة الإجابة إذا ما كانت الفكرة الرئيسة أو العامة خاضعة لبعض القيود أو الحدود أم قابلة للتوسع في الإجابة عليها، ويظهر ذلك من خلال قرينة في السؤال نفسه.

- على الطالب أن يراعي أثناء كتابة الإجابة فحص من إذا كانت هنا وجهة نظر خاصة بواضع السؤال (ترتبط بالمحتوى على أقل تقدير) أم وجهة نظر يراد بيانها من جانب الطالب في إجابته عن السؤال.
  - على الطالب أن يراعي أثناء كتابة الإجابة مهارات الكتابة الأكاديمية فيما يتعلق بتنظيم النص ووحدته والشكل والإخراج، والصحة اللغوية والإملائية.
5. مرحلة الانتهاء من الإجابة:

- على الطالب أن يراعي بعد الانتهاء من كتابة إجابة كل سؤال أن يعيد قراءة السؤال وإجابته، حتى لا يغفل أي مفردة أو عنصر ينص عليها السؤال.
  - على الطالب أن يراعي بعد الانتهاء من الإجابة أن يعيد قراءة تعليمات الاختبار، ويتأكد أنه لم يغفل أيًا من هذه التعليمات.
- 3- صياغة سؤال الامتحان:

يمثل العرض السابق لمراحل إجابة الاختبار نموذجًا عامًا، إلا أن هناك علاقة بين طبيعة النص الأكاديمي المستخدم كإجابة للسؤال، وتعليمات السؤال، وما يتضمنه من كلمات مفتاحية (وأدوات الأسئلة) وطبيعة النص المكتوب يعتمد على إدراك الطالب للتفاعل بين تعليمات السؤال، وحدود الفكرة الرئيسة المطروحة في السؤال؛ مما يساعده على التوصل إلى قرارات وأحكام صائبة بشأن ما سيتم كتابته.

وقد قدم (Swales, 1982, 37-39) وصفًا إجرائيًا لمعظم المفردات (أدوات الأسئلة) المستخدمة في صياغة الأسئلة الامتحانية؛ وهي كالتالي:

- **فسر:** تتطلب إجابة مقترنة بأسباب منطقية يستند عليها موضوع السؤال أو الفكرة الرئيسة.
- **حلل:** وهنا يلزم إجابة تتبنى فكرة أو مفهوم أو حقيقة علمية، ومن ثم دراسة العوامل التي تشتمل عليها هذه الفكرة أو المفهوم، ويلاحظ أن إجابات هذا النوع من الأسئلة يجب أن تكون منهجية، ومنطقية من حيث التنظيم والتسلسل.

- **قارن:** تحتاج إلى إجابة تضع العناصر جنبًا إلى جنب، مع إظهار أوجه الشبه وأوجه الاختلاف فيما بينها، ولا بد أن تكون إجابة هذا السؤال موضوعية وعادلة بعيدة عن الذاتية.
- **ضع في اعتبارك:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابة يقوم من خلالها الطالب بوصف، وتقديم أفكاره بشأن الفكرة الرئيسية.
- **اذكر أوجه الاختلاف:** وتكون الإجابة من خلال الإشارة إلى الاختلاف بين الأفكار الرئيسية.
- **النقد:** تتطلب إجابة تشير إلى مواطن الضعف، وجوانب القوة -ذكر الإيجابيات والسلبيات- مع إضافة الرأي الشخصي للطالب.
- **عرّف:** ويحتاج هذا السؤال إلى توضيح المعنى الدقيق لمفهوم أو مصطلح أو ظاهرة علمية أو رؤية أدبية مع التركيز على بنية وصياغة هذا التعريف، والتوسع فيه بشكل غير مفرط في المبالغة العلمية.
- **صف:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابة تشير إلى ماهية، وطبيعة شيء ما، وكيفية عمله.
- **ناقش:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابة توضح الفكرة أو المفهوم، ومن ثم تقديم المزيد من التفاصيل الداعمة لهذا المفهوم في إطار معلومات وأمثلة، وإحصاءات وتواريخ، وآراء شخصية مناهضة أو مؤيدة وحقائق ونظريات علمية متعارفة، ومن الضروري هنا تقديم الجوانب المضيئة والمظلمة في أية فكرة نريد مناقشتها، والتوصل إلى خاتمة بشأنها.
- **وضح:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابة توضح المقصود من شيء ما بوضوح ودقة نتيجة لوجود غموض أو شيء مبهم في السؤال.
- **قيّم:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابة توضح وتحدد مدى كبر أو صغر أو قيمة شيء معين (إصدار حكم على هذه الفكرة أو الشيء) وهذا الحكم التقيمي يجب أن يكون مدعّمًا من خلال مناقشة الأدلة أو الأفكار المنطقية الموجودة داخل الإجابة.

- **فصل:** وهنا يلزم إجابة تقدم توضيحًا دقيقًا أكثر تفصيلًا للفكرة الرئيسية في السؤال أو لمجموعة الأفكار المنطقية المرتبطة بموقف معين أو أطروحة معينة.
  - **وضح مع ذكر الآراء المتعددة، ووجهات النظر:** وهنا تلزم إجابة تفحص الفكرة الرئيسية بشكل عميق، وتتناولها من خلال وجهات نظر متعددة.
  - **وضح مع ذكر الأمثلة:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابة تشتمل على أمثلة لبيان أو إثبات الفكرة الرئيسية في السؤال.
  - **دلل - قدم مبرراتك:** وهنا تلزم إجابة تقدم فقط المبررات المرتبطة بموقف معين تجاه الفكرة الرئيسية.
  - **اثبت صحة أو خطأ ما يلي:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابتين تعملان على تقديم أفكارًا منطقية أو أدلة دامغة مرتبطة بما هو مع أو ضد الفكرة الرئيسية في السؤال.
  - **عبر بشيء مختصر:** وتلزم إجابة تفصح عن النقاط ذات الصلة بالفكرة الرئيسية ولكن باختصار دون الخوص في التفاصيل.
  - **لخص:** ويحتاج هذا السؤال إلى إجابة تحتوي على ملخص لكل المعلومات المتاحة المرتبطة بالفكرة الرئيسية أي تلخيص النقاط الرئيسية، وليس كتابة التفصيلات، ويكون ذلك في شكل إجابات قصيرة من حيث طول الفقرات.
  - **تتبع:** ويستخدم هذا السؤال في وصف مراحل نمو اكتشاف علمي أو نظرية أو حياة شخص أو حدث تاريخي محدد في وصف موجز ومنطقي مرتب ترتيبًا تاريخيًا وفقًا لمراحل، وأطوار نمو هذه الأشياء.
  - **ما مدى صحة أو خطأ ما يلي:** يمكن إثبات صحة أو خطأ المفاهيم أو النظريات من خلال الرجوع إلى الأدلة والأمثلة.
- ومما سبق يمكن ملاحظة أن كل نمط من أنماط الأسئلة تقود النص الأكاديمي إلى سياق يعكس الاستجابة المرغوبة لهذا النمط، ونظرًا لطبيعة الدراسة الحالية، وتناولها لمهارات الكتابة الأكاديمية ما يتبعها من تركيز على بناء الفقرة، ومن ثم المقال الأكاديمي؛ لذا فالأحرى والدراسة في معرض الحديث عن إجابة سؤال الامتحان أن

تناول إجابة السؤال المقالى نظرًا لأن إجابته تستلزم، وبصورة جلية امتلاك مهارات الكتابة الأكاديمية من ناحية، ومن ناحية أخرى يمثل تطبيقًا واقعيًا لمجالين رئيسيين من مجالات الكتابة الأكاديمية ألا وهما كتابة المقال الأكاديمي والتلخيص.

#### 4- طريقة إجابة أسئلة المقال:

تمثل أسئلة المقال وسيلة فعالة لقياس نتائج التعلم؛ لأن إجابتها تتطلب القدرة على عرض وتنظيم وتكامل الأفكار، والقدرة على الأداء الكتابي والقدرة على إعطاء التفسيرات والتطبيقات للمعلومات لا مجرد استدعائها أو التعرف عليها (فؤاد أبو حطب وآخرون، 1997، 40).

وقد قدم (Cottrell, 1999, 227) مجموعة من الخطوات التي تساعد الطالب على إجابة أسئلة المقال متبعاً فيها إجراءات بناء المقال؛ وهي كما يلي:

- قراءة السؤال بعناية، وأخذ الوقت الكافي للتفكير فيه.
  - تحديد مركز الموضوع.
  - البدء بمقدمة مختصرة في إجابة السؤال أو على الأقل تناول النقاط الرئيسة التي تدور حولها الإجابة.
  - تنظيم المعلومات، والربط فيما بينها لتكوين مقالاً منظماً ومتربطاً، ويدور حول فكرة واحدة.
  - تحديد التفاصيل ذات الصلة بموضوع السؤال، وعدم تناول أي معلومات لا يبحث عنها السؤال.
  - كتابة خاتمة قصيرة لإجابة سؤال المقال.
- عرفنا مما سبق أن هناك عدد من مجالات الكتابة الأكاديمية، ومن أهمها مجال كتابة البحث والمقال، والتقارير، والتلخيص، والاجابة أسئلة الامتحان المقالية، واعتمد البحث الحالي على كتابة المقال وكتابة التقرير وكتابة التلخيص لإعداد اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية لطلاب الجامعات الإسلامية لأنهما يستوعب جميع مهارات الكتابة الأكاديمية المستهدفة لتنميتها، ومع ذلك اعتمد البحث الحالي على أربعة مجالات

الكتابة الأكاديمية (مقال، وتقرير، وتلخيص، وبحث قصير) لتنفيذ البرنامج القائم على علم لغة النص لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات الإسلامية.

### سابعاً: استخلاصات إجرائية:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمهارات الكتابة بعامة ومهارات الكتابة الأكاديمية بخاصة، بالإضافة لقوائم التصحيح والمراجعة لمهارات الكتابة الأكاديمية، وأيضاً قوائم المهارات المقدمة في الأدلة الأكاديمية لطلاب الجامعات في عدد من الدول، خلص البحث الحالي إلى تحديد جملة من مهارات الكتابة الأكاديمية العامة تمهيداً للخروج منها بقائمة تستخدم كمعيار يتم في ضوءه الحكم على مستوى الكفاءة اللغوية في المهارات الكتابة الأكاديمية لطلاب الجامعات الإسلامية.

### قائمة مبدئية بمهارات الكتابة الأكاديمية:

#### 1- المهارات التخطيطية:

- يستخدم الطالب البنية الأساسية المناسبة للموضوع.
- يُعد خطة واضحة للموضوع.
- يحدد الهدف بوضوح.
- ينظم المعلومات بأسلوب علمي.

#### 2- المهارات التنظيمية:

- يستخدم أدوات الربط بين الفقرات بشكل صحيح.
- ينظم عناصر الخطة ويرتبها ترتيباً صحيحاً.
- يُقسم الموضوع إلى فقرة رئيسية وفقرة شارحة وفقرة خاتمة.
- يُلخص الموضوع في فقرة خاتمة.
- يلتزم بصحة التوثيق للاستشهادات العلمية.



**3- المهارات الأسلوبية أو اللغوية:**

- يستخدم اللغة الفصحى في الموضوع.
- يلتزم الصحة النحوية والصرفية والإملائية.
- يُوحّد صياغة مصطلحات الكتابة في جميع أجزاء الموضوع.
- يستخدم الجمل المناسبة في الطول.

**4- المهارات الفكرية:**

- يذكر الفكرة العامة في الفقرة الرئيسة.
- يُوضّح الفكرة العامة في فقرات شارحة.
- يستخدم المصطلحات العلمية السليمة.
- يستشهد بالحجج على الأفكار الواردة بالأدلة.

**5- مهارات الإخراج:**

- يبرز نمط العناوين الرئيسة والفرعية.
- يترك مسافة في أول الفقرة مع تباعد مناسب للأسطر.
- يدقق عرض الرسوم والجداول والأشكال التوضيحية.
- يوضح الخط وحسن الإخراج العام.

**6- مهارات المراجعة:**

- يذكر المراجع ويحددها.
- يُوثّق المعلومات بالمراجع المناسبة.
- يختار المراجع ذات الصلة بالموضوع.
- يراجع عناصر المهمة المكتوبة من حيث التنظيم والشكل، وبناء الأفكار، والأسلوب وسلامة اللغة.

لما كان العرض السابق قد تناول الكتابة الأكاديمية بالعرض والتحليل لمفهومها ومهاراتها ومجالاتها وخلص البحث إلى قائمة مبدئية بالمهارات الأكاديمية اللازمة لطلاب فإن هذا يتطلب تناول معايير علم لغة النص في علاقتها بالكتابة الأكاديمية كي يخلص الباحث إلى المعايير اللازمة لتنمية تلك المهارات، وهذا ما سيأتي تناوله.